دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دور الإعلام التفاعلي في نشر الوعي السياسي بالسودان: دراسة ميدانية علي عينة من أساتذة الجامعات السودانية وذلك للفترة من ديسمبر 2016 - يناير 2017 م.
المصدر:	مجلة كلية الآداب
الناشر:	جامعة سوهاج - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	أكول، عبدالعظيم محمد عثمان محمد أحمد
المجلد/العدد:	ع45, ج1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	457 - 486
رقم MD:	986178
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإعلام التفاعلي، الوعي السياسي، وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلام الإلكتروني، السودان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/986178

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دور الإعلام التفاعلي في نشر الوعي السياسي بالسودان
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعات السودانية
وذلك للفترة من ديسمبر ٢٠١٦ – يناير ٢٠١٧م

أ.م.د. عبد العظيم محمد عثمان محمد أحمد أكول (*)

مقدمة:

يوصف العصر الحالي بأنه العصر التكنولوجي وعصر ثورة المعلومات التي انتظمت العالم في العقود الثلاث الاخيرة فضلاً عن أن هذا العصر هو عصر اللغة الإلكترونية الرقمية التي تستخدم الوسائط المتعددة التي ابتكرها الإنسان مما أدى لوفرة المعلومات وتدفقها وأصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة عبره نسيجاً باهراً في صياغة الحياة البشرية ونشر المعرفة بمختلف أنماطها وأشكالها، وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تتيح للإنسان التواصل والاتصال والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال العملية الاتصالية باختلاف عملية التواصل من موقع لآخر، وقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت مع ظهور الجيل الثاني للويب وأتاحت التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو نسبة انتماء مشتركة حيث يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أنشطتهم واتجاهاتهم ومعلوماتهم وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء في الواقع أو أصدقاء عرفناهم من السياقات الافتراضية.

ويمكن للباحث في مجال العراك السياسي بالسودان وربطه بالإعلام أن يستشف النماذج بين أدوات الحراك السياسي ودور الإعلام في ذلك الحراك زمانياً ومكانياً فضلا ً عن أن الإعلام التفاعلي وثورة المعلومات قد أتاحت حريات واسعة بما تقدمه للإنسان عبر المواقع الإلكترونية والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي الأمر الذي جعل وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية فاعلة وحرة للتفاعل وإثراء للرأي العام وإثارة قضايا الرأي العام لإجبار الحكومات على تغيير بعض السياسات المطروحة عبر شبكات وسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة لتنمية وزيادة الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي وتنامي المشاركة السياسية من قبل المواطن العادي وطبقات

(*) الأستاذ المساعد بكلية الإعلام – جامعة أم درمان الإسلامية – السودان

المجتمع المختلفة. وتشهد هذه الفترة بالسودان عملية تحول ديمقراطي يحتاج إلى مشاركة كافة أطياف المجتمع للمشاركة في المشهد السياسي حتي يتم التغيير المنشود بمشاركة كافة الأحزاب السياسية بالسودان والأحزاب التي تحمل السلاح ليشارك الجميع في صنع مستقبل سياسي متوافق عليه من جميع شرائح المجتمع السوداني وزيادة وتيرة المشاركة السياسية خاصة مع انتشار الوسائط المتعددة وتنامي ظهورها وتأثيرها الفاعل على المجتمعات المختلفة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أهمية كبيرة وفاعلة وأصبح تأثيرها واضحاً بين أفراد المجتمع الذين يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم البعض وتبادل الأفكار بينهم والحصول على كل جديد في المجتمع الداخلي والخارجي وكان لدور برامج التواصل الاجتماعي أثر كبير في إبراز حالات السخط الشعبي والتي اتخذت شكل مجموعات متناسقة استطاعت تبني حراك سياسي وخلق رأي عام افتراضي وتدرج من شكل الكتروني إلى شكل جماهيري يعكس مطالب جماهيرية وأشواق للتغيير الاجتماعي والأمني والاقتصادي والسياسي بالمجتمع(١). ونظراً إلى أن برامج التواصل الاجتماعي لا يوجد بها ضوابط كابحة لأساتذة الجامعات وما يمكن أن تسببه هذه المواقع من تأثير على الأفراد والمجتمعات سواء كان ذلك سلبياً أو إيجابياً وذلك للسرعة المذهلة في تطور وسائل التواصل الاجتماعي لذلك تكمن المشكلة في قياس اتجاهات طلاب الجامعات نحو برامج التواصل الاجتماعي وأثرها في الحراك السياسي بالسودان ومدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أساتذة الجامعات السودانية في مجال الوعي السياسي ومعرفة إلى أي مدى يتعامل أساتذة الجامعات السودانية مع برامج التواصل الاجتماعي في المجال السياسي وكذلك استخدام وسائل الإعلام الجديد ودوره في الحراك السياسي بالسودان، عليه تحاول هذه الدراسة الاجابة على السؤال: ما هو دور وسائل الإعلام التفاعلي في نشر الوعي السياسي بالسودان بين أساتذة الجامعات السودانية.

ثانياً: أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة العلمية رائدة في مجالها وذلك لجدة الموضوع إذ يلاحظ ندرة في مجال الدراسة بين طلاب الجامعات السودانية ومعرفة التأثيرات

السياسية لبرامج التواصل الاجتماعي بين أساتذة الجامعات السودانية فضلاً عن إثراء المكتبات ببحوث علمية عن سلبيات وإيجابيات برامج التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في الحراك السياسي على أساتذة الجامعات السودانية ولفت الأنظار إلى المخاطر التي تنتج عن سوء استخدام هذه المواقع خاصة وأن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الكثيف يتطلب دراسات علمية وافية حتي تسهم في وضع الوعي وتشكيل الرأي العام وتوظيفها ايجابياً لخدمة المجتمع، كما أشارت بعض الدراسات التي أجريت في مجال برامج التواصل الاجتماعي.

- أشارت الدراسات إلى عزوف أساتذة الجامعات السودانية في الحراك السياسي بالسودان.
- أوضحت الدراسات أن برامج التواصل الاجتماعي تخلق الانسجام ولا تسمح للصوت الفردي أن يطغى على المجموعة حتي ولو كان رأيه صائباً لذلك يكثر التحول للأفراد من شبكة اجتماعية لأخرى.
- صارت وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي من الوسائل الفعالة في الساحة السياسية بالسودان وأسهمت في توافق النشطاء من جميع أنحاء العالم وبالتالي أحدثت تغييرات في المفاهيم ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة نوعية لرصد هذه التأثيرات على أساتذة الجامعات السودانية المختلفة وخاصة الجامعات الكبيرة ذات الثقل والتأثير والحراك السياسي المستمر.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت وقياس اتجاهات أساتذة الجامعات السودانية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها وفاعليتها في المجتمع السوداني ورصد التأثيرات والاتجاهات لهؤلاء الأساتذة ومستوى الانتظام والاهتمام في عملية التعرض والاستخدام لبرامج التواصل الاجتماعي لأساتذة الجامعات السودانية. ولذلك يتفرع من الهدف الرئيسي عدة أهداف منها:-

- قياس تأثير المتغيرات الديموجرافية على عملية الوعي السياسي لدى أساتذة الجامعات السودانية واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية.
- اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ودور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لأساتذة الجامعات السودانية على ضوء ما يشهده المجتمع السوداني من تغييرات سياسية وتوافق سياسي مستمر.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة

تقوم هذه الدراسة العلمية في مجال دور الإعلام التفاعلي في نشر الوعي السياسي بالسودان على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتشير النظرية إلى أن الأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتمادًا على وسائل الإعلام حيث توجه أهدافهم، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تنبع من وسائل الإعلام الجماهيرية(٢).

اذن فالنظرية تقوم على علاقة الاعتمادية بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور أو مع الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما ومن أهداف النظرية الأساسية الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام آثاراً قوية ومباشرة ولها تأثيرات غير مباشرة(٣).

وبناء عليه فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يعني درجة أهمية هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات وتتوقف درجة اعتماد الأفراد أو الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام إلى أمرين:-

- درجة الاستقرار والثبات داخل المجتمع حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر.
- أهمية وحجم المعلومات المتحدة من وسائل الإعلام فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تقوم بها هذه الوسائل في اطار المجتمع(٤).
- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تطرح من وسائل الإعلام كلها زادت درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة.
- يزاد إقبال واعتماد الجمهور على معلومات الوسائل الإعلامية في البلدان التي تتطور فيها هذه الأنظمة الإعلامية فضلاً عن زيادة ارتفاع الصراع السياسي في هذه الدول.
- يري محمود اسماعيل(٥) أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية والإعلامية الحديثة وهو الميل إلى الحياة بأنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج وفي المجال السياسي أثبتت دراسة الباحث محمد حيدر محمد الزين (٢٠١٢م) (٦)

أن وسائل الإعلام البريطانية تهتم بصورة كبيرة بأمر العلاقات الخارجية وأن هذه الوسائل بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي في بريطانيا تلعب دوراً رئيسياً وفاعلاً في فهم وتعرف الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم وبرامجهم وسياساتهم الانتخابية ويري يسن قرناني[٧] أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:-

- التفاعلية والتشاركية حيث يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية ويسمح للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الرأي والإعجاب.
- التلقائية: ليس تخطيط بتنسيق للتواصل بين الاعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بتلقائية بين طرفي الاتصال.
- الانفتاح: أغلبية المحتوى المنشور على برامج التواصل الاجتماعي يتيح للأشخاص إنشاء مجموعات تشترك بالاجتماعات[٨].
- إذابة الفواصل الطبقية: بحيث توفر الاتصال بين أفراد المجتمع وبصورة مباشرة ودون وسيط.
- الآثار المعرفية Cognitive Effects وتعني كشف الغموض الناتج عن تناقضات المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور ومدى تأثره بالقيم المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت.

جاء توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة وذلك على ضوء الاعتبارات التالية:-

- التعرف على أي مدى يعتمد أساتذة الجامعات السودانية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات وتبادل المعلومات والأفكار السياسية والي أي مدى تسهم برامج التواصل الاجتماعي في إثراء الوعي السياسي لأساتذة الجامعات السودانية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى مثل الصحف والراديو والتلفزيون وما هي أهم التأثيرات الناجمة عن هذا الاعتماد وهل له دور في التحولات السياسية لأساتذة الجامعات السودانية المختلفة[٩].
- أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور في التعبير عن الأفكار والاتجاهات داخل المجتمع في ظل حوار تكون ركيزته الندية بين الفرد

والنخبة والجماهير، ولم تعد النخبة تمارس دورها المعتاد في صياغة الرأي العام وتشكيله وتعبئته بعد التطور في عملية تدفق المعلومات وإنتاجها وأصبح للفرد دور في إنتاج المعلومات وصياغة الرسالة الإعلامية ثم تحولت المواقع الاجتماعية من مجرد وسيلة لنقل الخبر إلى وسيلة لها دور في معالجة ومتابعة ردود الأفعال حوله والقدرة الهائلة على الانتشار(١٠).

- تقوم وسائل الإعلام الجديد بدور كبير في نشر المعلومات السياسية مما يؤدي إلى ظهور تأثيرات وسائل الإعلام على طلاب الجامعات المختلفة إذ يحدث الاعتماد الإعلامي متبادلاً بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة الساسة والنظم الإعلامية إذ يري العبيد الطيب عبد القادر(١١) أن التحول الاساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن تستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات، فأية وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه وقد اعتمدت انتفاضات وثورات الشعوب أساساً على الابتكارات العلمية والتقنيات الحديثة.
- أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت تعمل على اتصال وتفاعل الأفراد على صفحاتها وتخلق بينهم حياة جماعية واهتمامات مشتركة وتـــأثيرًا وتأثرًا بالقضايا التي تهمهم وخاصة القضايا السياسية.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها لدعم حاجاتهم السياسية؟
٢. ما نوع العلاقة الارتباطية لاستخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي فيما بينهم؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساتذة الجامعات السودانية ومستوى التفاعل السياسي فيما بينهم؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين أساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق بمتابعة الشأن السياسي بالسودان عبر برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل بينهم؟

٥. هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين مدى فاعلية المضمون السياسي المنقول عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الجامعات السودانية؟
٦. ما مستوى الصورة الذهنية لدى أساتذة الجامعات السودانية عن برامج التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بنشر الوعي السياسي؟

سادسًا: فروض الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها لدعم حاجاتهم السياسية.
٢. وجود علاقة ارتباطية إحصائية دالة على وجود ارتباط بين استخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي فيما بينهم.
٣. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعات السودانية ومستوى التفاعل السياسي فيما بينهم.
٤. وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق باهتمامهم بمتابعة الشأن السياسي بالسودان عبر برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل بينهم.
٥. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى فاعلية المضمون السياسي المنقول عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الجامعات السودانية.
٦. مستوى الصورة الذهنية لدى أساتذة الجامعات السودانية عن برامج التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بنشر الوعي السياسي إيجابية.

سابعًا: مراجعة الدراسات السابقة:

١-دراسة على عبد الرحمن السعيد (٢٠١٥) [١٢] وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لها أثر واضح على سكان العاصمة وظهر ذلك في المظاهرات التي أعقبت الزيادة في اسعار المحروقات والسكر والتي أغفلت عنها السلطة بالسودان عام ٢٠١٣م وجاءت الدعوات عبر برامج التواصل الاجتماعي لتنظيم المظاهرات والاحتجاجات الشعبية بعاصمة السودان الخرطوم وذلك بالانضمام للتظاهر وحضور الندوات الجماهيرية.
٢-دراسة عمرو محمد أسعد وقد توصلت إلى نتائج أهمها أن طلاب الجامعة يقضون معظم الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي ويعود

ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة وأكدت الدراسة أن الذكور أكثر استخداماً لموقع الفيس بوك من الإناث.

٣- دراسة وداد جلال بشير (٢٠١٣) [١٣] وقد توصلت إلى نتائج أهمها أن الفيسبوك يُعد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة وأن ثلاثة ارباع المبحوثين يرون أن للفيس بوك دورًا في تشكيل الرأي العام في مجال السياسة والأحداث اليومية.

٤- دراسة أحمد محمد نور الدين (٢٠١٤م) [١٤] وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها أن ٣٧٪ من أفراد العينة يقولون إن الدوافع وراء اهتمامهم بالمواقع الإلكترونية هو إضافة معلومات سياسية جديدة وأن ٣١٪ يقولون إن الدوافع تبادل الأفكار والخبرات ويوافق أفراد الدراسة على أن المواقع استطاعت تشكيل رأي موحد بشان الأحداث السياسية في السودان.

٥- دراسة بورجس Boroughs (٢٠١٠م) [١٥] وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعرض للمحتويات السياسية في مواقع الشبكات الاجتماعية واحتمالية التصويت في الانتخابات، كما أسهمت برامج التواصل الاجتماعي في تعريف الجمهور بالقضايا السياسية وبالتالي ارتفاع درجة وعيه السياسي.

٦- دراسة على عبد الرحمن إدريس (٢٠١٥م) وقد توصلت لنتائج أبرزها انتشار مواقع الإنترنت التفاعلية وسيطرتها على الساحة الإعلامية بصورة كبيرة في ولاية الخرطوم وأن أفضل نتيجة لوسائل الإعلام التفاعلي بالسودان هي الحصول على المعلومات السياسية بحرية تامة وبعيداً عن رقابة السلطة وجهاز الأمن، وأن القيم السياسية في ولاية الخرطوم تتغير بواسطة الإعلام التفاعلي وهو عامل مهم وذو فاعلية كبرى في إحداث التغيير المطلوب.

٧- دراسة حمزة خليل (٢٠١٢م) [١٦] وقد توصلت إلى نتائج مهمة نذكر منها أن موقع فيس بوك يعد من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً بين الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة، كما جاءت الموضوعات السياسية أكثر الموضوعات التي يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

٨- دراسة عاتكة محمد طه خالد (٢٠١٦م) [١٧] وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها أن الدراسة بينت من خلال الدراسة الميدانية أهمية وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة الإعلامية متطورة مقارنة بوسائل الاتصال القديمة وخلصت الدراسة إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين لما توفره من معلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ودردشة مع الأهل والأصدقاء وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى أنها مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

٩- محمد المختار يوسف على (٢٠١٥م) [١٨] وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها أن العزلة السياسية عن العالم الواقعي هي أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي إذ يلجأ الكثير من أفراد المجتمع لهذه المواقع لإشباع حاجاتهم السياسية مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي.

١٠- دراسة أحمد محمد يوسف على (٢٠١٥م) [١٩] وجاءت الدراسة عن ثورات التواصل الاجتماعي في إعداد ورسم الخريطة السياسية في الوطن العربي ودور الإنترنت في إعادة الاستقرار في الدول العربية واكدت على أن ثورات الربيع العربي حدثت بسبب انتشار برامج التواصل الاجتماعي وكشفت الأنظمة العربية التي قامت شعوبها بالثورة عليها خاصة في مجال الفساد ويبدو تأثير برامج التواصل الاجتماعي جليًا في الثورات التي قامت بتونس وليبيا ومصر وسوريا وأصبحت بسبب الظروف الاقتصادية والأمنية في الدول العربية وحاجة الشعوب العربية للتحول الديمقراطي.

استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

كانت للدراسات أثر كبير في توجيه مسار هذه الدراسة عن دور وسائل الإعلام التفاعلي من نشر الوعي السياسي بالسودان، وقد أسهمت تلك الدراسات في التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وفي معرفة مدى تأثير برامج التواصل الاجتماعي على أساتذة الجامعات السودانية في نشر الوعي السياسي في ظل المشهد السياسي الحالي ووجود معارضة مسلحة وظروف اقتصادية صعبة، كما أسهمت في تكوين فكرة عن استخدام الإنترنت والبرامج التفاعلية

في أوساط أساتذة الجامعات السودانية ودورها في الحراك السياسي بالسودان وساهمت في وضع فروض الدراسة وتفسير بعض المقاييس المستخدمة في الدراسة الميدانية وأخيراً دراسة وتفسير بعض نتائج الدراسة وفق نتائج الدراسات السابقة في نفس مجال الدراسة التي سعت لإثراء ميادين البحث العلمي في هذا المجال المهم والذي يرتبط بحياة الشعوب الحياة الكريمة بعيداً عن الظلم الاجتماعي والعيش تحت ظل الفقر والجهل السياسي.

ثامناً: منهجية البحث

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ومنه المسح الوصفي التحليلي وهو (يعد في أكثر المناهج ملاءمة للدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الأجزاء والتعرف على وجهات نظرهم وما يفكرون فيه ويعتقدونه) [٢٠]. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاقتراب هذا المنهج من الدولة مرتكزاً على اسلوب المسح.

ثامناً: اختار الباحث مجتمع أساتذة الجامعات السودانية وقد استخدم الباحث عينة عمرية طبقاً للسمات والخصائص التي تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وتم اختيار العينة العمرية عن طريق اختيار غير عشوائي أي الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات التحليل – طبقاً لمعرفته بمجتمع البحث – أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً[٢١].

وتم تطبيق الدراسة على عينة من أساتذة الجامعات السودانية من المتعاملين مع برامج التواصل الاجتماعي على الإنترنت من خلال اختيار عينة عمرية قوامها ١٣٠ مبحوثًا من أساتذة الجامعات السودانية.

تاسعاً: أدوات الدراسة الميدانية وجمع البيانات

في هذه الدراسة تم تصميم الاستبانة للإجابة عن التساؤلات وكذلك استخدام مقاييس الصدق والثبات ويقصد بها صلاحية الأسلوب لقياس ما هو مراد قياسه أو صلاحية إدارة البحث في تحقيق أهداف الدراسة[٢٢].

ولضمان صدق التحليل في هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على الآتي:

- كفاية تمثيل العينة والتأكد من شمولها كافة المدخلات الخاصة بالوحدات والفئات وقد تأكد الباحث من ذلك بعد إجراء التحليل المبدئي وظهور الوحدات والفئات في العينة المختارة.
- التعريف الدقيق بالوحدات والتأكد من مطابقتها للعينة المختارة.

- شمول استمارة التحليل الإحصائي وهو قياس درجة استقلال البيانات من إدارة القياس ويمكن الحصول عليها عبر نوعين من الاتساق:-
- الاتساق بين المحللين المختلفين بمعني أن يتمكنوا من الحصول على النتائج نفسها إذا طبقوا المضمون نفسه في فترات متباعدة وقد استخدم الباحث لقياس الثبات في هذا البحث الاتساق عبر الزمن حيث قام بإعادة التحليل على ذات العينة بعد مضي زمن معين، وبما أنه لم يحدث تغيير في النتائج بين التحليل الأول والتحليل الثاني فانه يمكن القول أن هناك قدراً من الموضوعية والثبات، ثم تأتي الخطوة الاخيرة وهي الوصف الإحصائي حيث يساعد التحليل والوصف الإحصائي على شرح ما تم ملاحظته وقياسه ويعقب ذلك تفسير النتائج ووضعها في الإطار المطلوب وقد تم عرض الاستمارة على نخبة من المحكمين المتخصصين في مجال بحوث الإعلام(٢٣) ومدى صلاحيتها للدراسة وتحقيق النتائج العلمية المطلوبة في مجال البحث العلمي والمنهجي(٢٤).

عاشراً: المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة:

١-مقياس الصدق والثبات:

تم استخدام مقياس الصدق والثبات لبرامج التواصل الاجتماعي التفاعلي لمعرفة طرق الاستخدام وعدد مرات الاستخدام وقياس التفاعل بين أساتذة الجامعات عينة الدراسة وقياس الوعي السياسي عبر هذه البرامج وقياس نسبة استخدام برامج التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة وهم أساتذة الجامعات السودانية.

٢- آلية جمع البيانات:

إذ قام الباحث بتوزيع الاستمارة على المبحوثين أهمها توزيع الاستبيان على المبحوثين خلال فترة الدراسة.

٣-المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات قام الباحث بفرزها وإعداد الجداول الإحصائية الخاصة بها وكذلك إعداد دليل التيرمز ومن ثم إدخال البيانات في الحاسب الآلي وتحليلها إحصائياً للحصول على النتائج المطلوبة.

وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصصين وذوي الخبرات الطويلة بالممارسة البحثية الميدانية. فكل سؤال تحصل عليه قيمة دلالية بالمعالجة الإحصائية وهي نسبة ٥٠٪ الأسئلة التي نالت نسبة أقل تم

استبعادها والفقرات التي احتاجت لتعديل تم تعديلها ، وتم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام كاي تربيع ببرنامج SPSS[٢٥]. وتم اختبار العينات بمعاملات كرونباخ الفا

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- التكرارات البسيطة والنسب المئوية
- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات لوزن معين يقرره الباحث بناء على عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع نتائج الصرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان المرجحة وحساب النسب المئوية.
- الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة.

الوزن المئوي (المتوسط الحسابي ×١٠٠) ÷ الدرجة العظمي للعبارة

- معامل ارتباط (بيرسون) لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة واتجاهها وتعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من (٠,٣) ومتوسطه ما بين (٠,٣ و ٠,٧٠) وقوية إن زادت عن (٠,٧٠).

الحادي عشر: نتائج الدراسة

١-استخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (١) يوضح استخدام المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي وفقاً للجامعات السودانية بالخرطوم.

الجامعة	التكرار	النسبة
الخرطوم	٤٩	٣٧,٧٪
أم درمان الإسلامية	٤٢	٣٢,٣٪
بحري	٣٩	٣٠٪
المجموع	١٣٠	١٠٠٪

شكل رقم (١) يوضح استخدام المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي وفقاً للجامعات السودانية بالخرطوم.

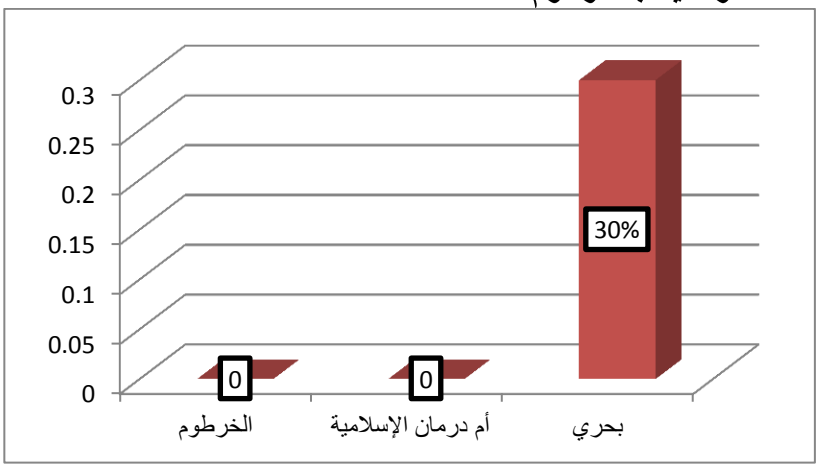

يكشف الجدول أعلاه أن استخدام المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً من جامعة الخرطوم بنسبة ٣٧,٧٪ ومتوسطًا في جامعة أم درمان الإسلامية ٣٢,٣ ومنخفض في جامعة بحري ٣٠٪ ويري الباحث أن هناك تقاربًا في مستوى الاستخدام لبرامج التواصل الاجتماعي في الجامعات السودانية، كما يري الباحث أن برامج التواصل الاجتماعي توفر لأساتذة الجامعات السودانية متطلبات وإشباع حاجات اقتصادية وثقافية وإخبارية وسياسية.

٢-أسباب استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٢) يوضح أسباب استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي.

الأسباب	تكرار	بنسبة مئوية
متابعة الأحداث السياسية	٤٨	٣٦٩٪
البحث عن صداقات جديدة	٨	٦.٢٪
تبادل الملفات والفيديوهات والصور	١٨	١٣.٨٪
متابعة الأخبار الفنية والرياضية	٩	٦.٩٪
الاطلاع على الصحف والمواقع الإلكترونية	٤٧	٣٦.٢٪
المجموع	١٣٠	١٠٠٪

شكل رقم (٢) يوضح أسباب استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي.

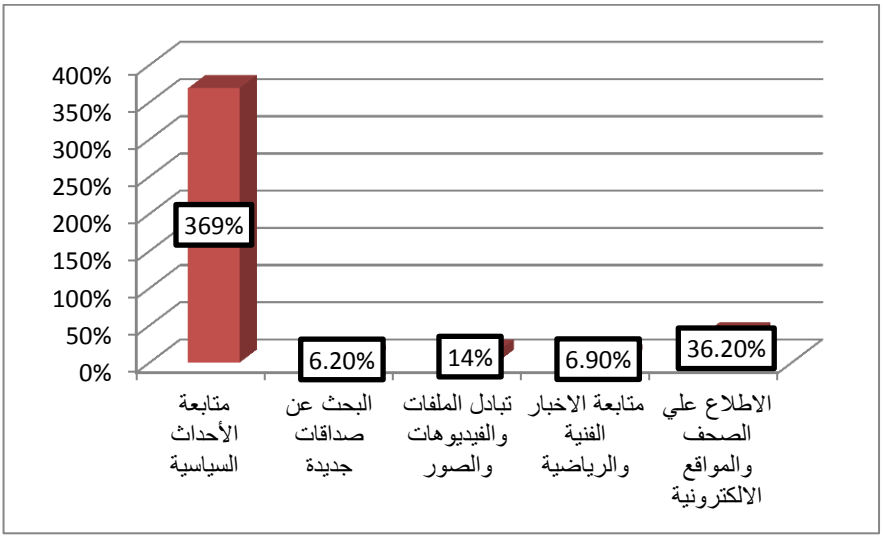

يوضح الجدول أعلاه أن أهم أسباب استخدام المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي متابعة الأحداث السياسية بنسبة ٣٦.٩ والاطلاع على الصحف والمواقع الإلكترونية بنسبة ٣٦.٢٪ وتبادل الملفات والفيديوهات والصور بنسبة ١٣.٨٪ ومتابعة الأخبار الفنية والرياضية بنسبة ٦.٩٪ واخيراً البحث عن صداقات جديدة بنسبة ٦.٢٪.

٣-مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أساتذة الجامعات مجتمع البحث

جدول رقم (٣) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون

مواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	بنسبة مئوية
تويتر Twitter	١٢	٩.٢٪
يوتيوب YouTube	٤٣	٣٣.١٪
فيس بوك Facebook	٥٧	٤٣.٨٪
انستجرام Instagram	١٤	١٠.٨٪
هاي فايف Hi5	٤	٣.١٪
المجموع	١٣١	١٠٠٪

شكل رقم (٣) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون

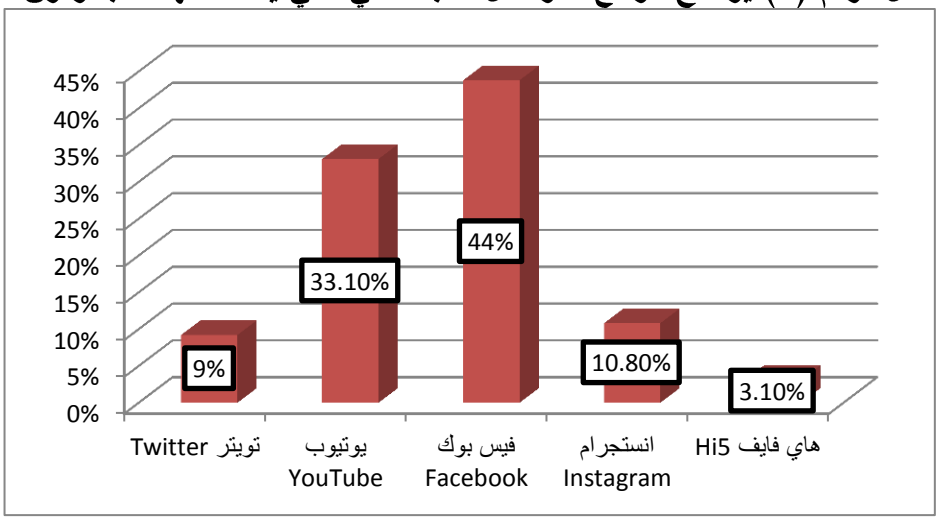

يتضح من الجدول أعلاه أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون الفيس بوك Facebook بنسبة ٤٣.٨٪ واليوتيوب بنسبة٣٣.١٪ وانستجرام بنسبة ١٠.٨٪ وهاي فايف Hi5 بنسبة ٣.١٪.

٤- متابعة المحتوى السياسي لبرامج التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٤) يوضح مدى متابعة المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت.

لماذا يتابع عينة البحث برامج التواصل الاجتماعي	تكرار	بنسبة مئوية
متابعة الأحداث السياسية في السودان	٦٣	٤٨.٥
لمعرفة تطورات السياسة في العالم	٥٤	٤١.٥
لتساهم في بناء وعي سياسي	٧	٥.٤
للتضامن مع الآخرين في القضايا السياسية	٥	٣.٨
لبناء شخصية سياسية فاعلة	١	٠.٨
المجموع	١٣٠	١٠٠

شكل رقم (٤) يوضح مدى متابعة المبحوثين لبرامج التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت.

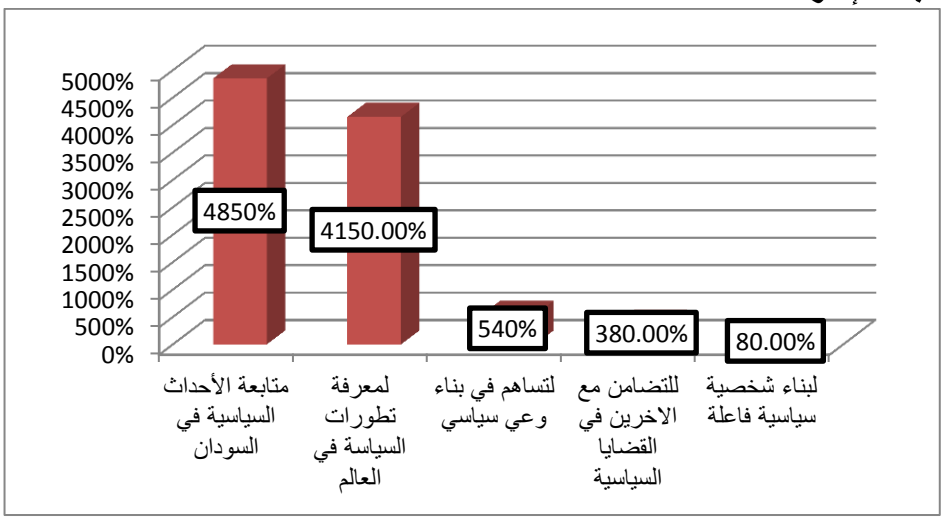

يتضح من الجدول رقم (٤) أعلاه أن متابعة الأحداث السياسية بالسودان تأتي بالمرتبة الأولي لأساتذة الجامعات بنسبة ٤٨.٥٪ ومعرفة تطورات السياسة العالمية بنسبة ٤١.٥٪ وبناء وعي سياسي للمبحوثين بنسبة ٥.٤٪ والمشاركة في القضايا السياسية مع الآخرين بنسبة ٣.٨٪ وبناء شخصية سياسية بنسبة ٠.٨٪

٥- مستوى الرضا عن برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أساتذة الجامعات السودانية مجتمع البحث

جدول رقم (٥) يوضح مستوى الرضا عن برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل المبحوثين.

مستوى الرضا	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	٤٩	٣٧.٧
متوسط	٤٢	٣٢.٣
منخفض	٣٩	٣٠
المجموع	١٣٠	١٠٠٪

شكل رقم (٥) يوضح مستوى الرضا عن برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل المبحوثين.

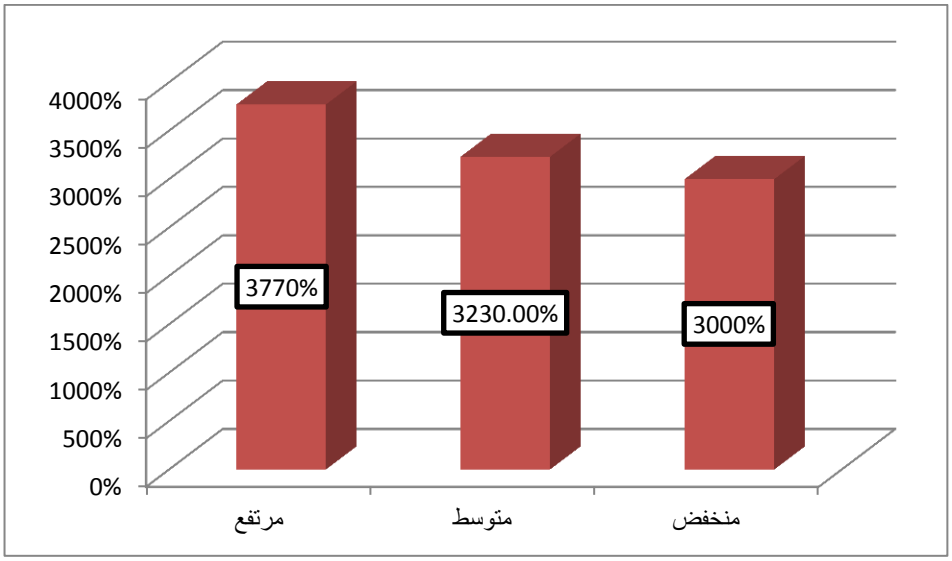

يوضح الجدول رقم (٥) أعلاه أن درجة الرضا من استخدام عينة الدراسة لبرامج التواصل الاجتماعي مرتفع بنسبة ٣٧.٧٪ ومتوسط نسبة ٣٢.٣٪ ومنخفض بنسبة ٣٠٪ ويري الباحث أن هناك تقاربًا كبيرًا في درجة الرضا بين المبحوثين مما يسهم في التواصل والتفاعل السياسي بين أساتذة الجامعات السودانية وتبادل المعلومات بينهم حول قضايا السياسة السودانية.

٦-مستوى ثقة المبحوثين في صدق المحتوى السياسي لبرامج التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٦) يوضح ثقة المبحوثين من أساتذة الجامعات السودانية في صدق محتوى برامج التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت.

الجامعة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
جامعة الخرطوم	التكرار	٢٠	١٩	٠	٠	٠	٣٩
	النسبة ٪	٥١.٣	٤٨.٧	٠	٠	٠	١٠٠
	المجموع	١٥.٥	١٤.٦	٠	٠	٠	٣٠.١
جامعة أم درمان الإسلامية	التكرار	٢٣	١٩	٠	٠	٠	٤٢
	النسبة ٪	٠	٥٤.٨	٤٥.٢	٠	٠	١٠٠
	المجموع	٠	١٧.٧	١٤.٦	٠	٠	٣٢.٣
جامعة بحري	التكرار	٠	٤	٧	١٩	١٩	٤٩
	النسبة ٪	٠	٣.١	٥.٤	١٤.٦	١٤.٦	١٠٠
	المجموع	٠	٣.١	٥.٤	١٤.٦	١٤.٦	١٠٠
	المجموع ٪	١٥.٤	٣٥.٤	٢٠	١٤.٦	١٤.٦	١٠٠

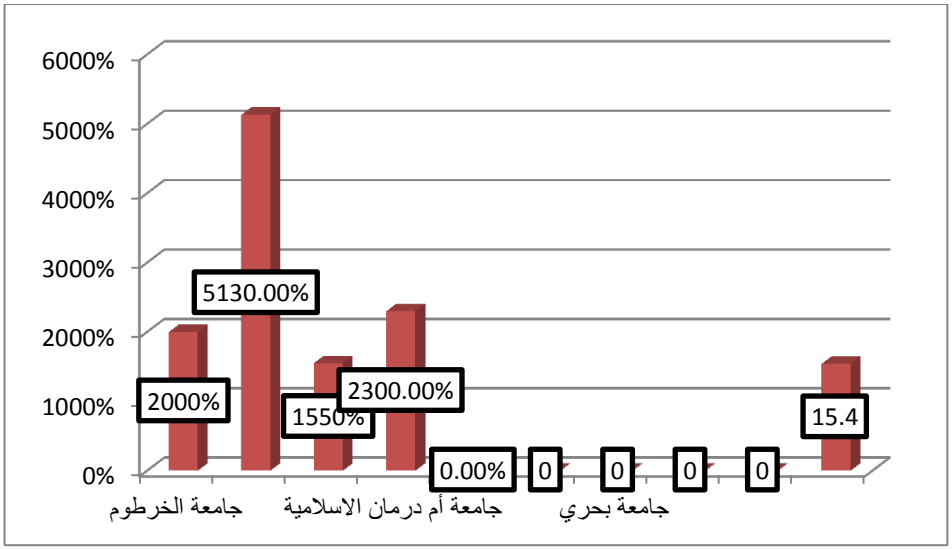

يتضح من الجدول أعلاه أن المبحوثين يثقون في برامج التواصل الاجتماعي ثقة عالية بنسبة ١٥.٥٪ من جامعة الخرطوم بينما ١٤.٦٪ من أساتذة أم درمان الإسلامية ثقتهم عالية و١٤.٧٪ من أساتذة جامعة بحري يثقون ثقة عالية في برامج التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها.

٧-مدى استفادة المبحوثين من برامج التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية.

جدول رقم (٧) يوضح مدى استفادة المبحوثين من برامج التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي.

الجامعة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المجموع
جامعة الخرطوم	التكرار	٣١	٨	٠	٠	٠	٣٩
	النسبة	٧٩.٥	٢٠.٥	٠	٠	٠	١٠٠
المجموع		٢٣.٨	٦.٢	٠	٠	٠	٣٠
جامعة أم درمان الإسلامية	التكرار	٠	٣٥	٧	٠	٠	٤٢
	النسبة	٠	١٣.٣	١٦.٧	٠	٠	١٠٠
المجموع		٠	٢٦.٩	٥.٤	٠	٠	١٠٠
جامعة بحري	التكرار	٠	٠	١٣	٢٠	١٦	٤٩
	النسبة	٠	٠	٢٦.٥	٤٠.٨	٣٢.٧	١٠٠
المجموع		٠	٠	٠	٢٦.٩	٥.٤	١٠٠

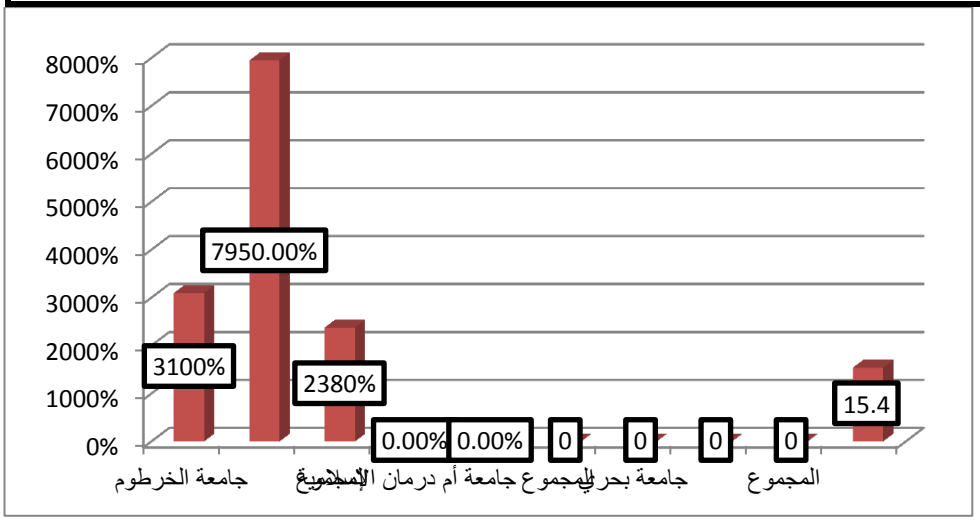

من الجدول رقم (٧) أعلاه يتضح بأن ٤٠.٨٪ يستفيدون من المحتوى السياسي في برامج التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ذات

الطابع السياسي ومتابعة قضايا السياسة في الداخل والخارج وثم الاستفادة بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة بنسبة ٢٠.٥٪ وبدرجة منخفضة بنسبة ٥.٤٪.

نتائج تحليل بيانات الدراسة والإجابة عن الأسئلة والفروض وللتأكد من معيار الصدق والثبات جاءت الاجابة على التساؤل الأول حول:

[١] هل توجد علاقة ارتباطية بين معدل استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها لدعم حاجاتهم السياسية؟ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية متمثلاً في الجدول رقم (٨) أدناه

المتغيرات	اعتماد أساتذة الجامعات السودانية على برامج التواصل		
	العدد	معامل الارتباط	الدالة
استخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل	١٣٠	٠.٣٠	٠.٠٠١

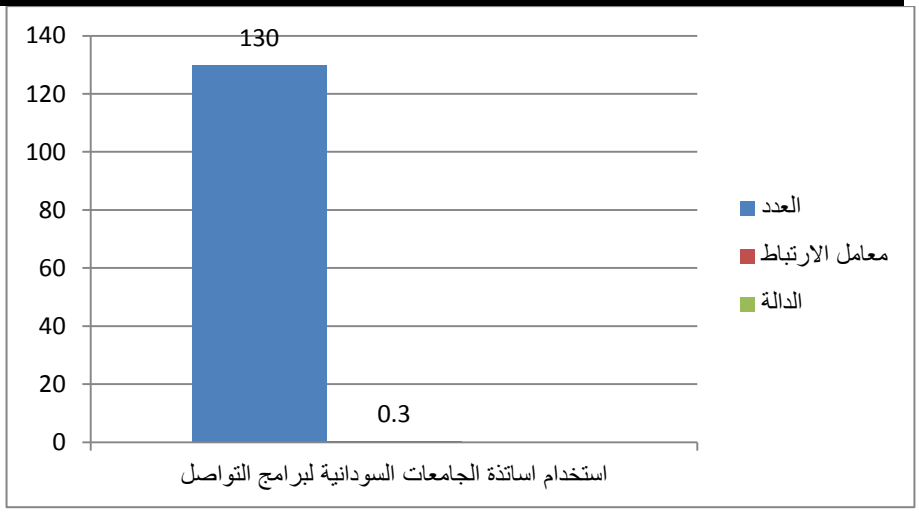

أكد الجدول رقم (٨) على وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام أساتذة الجامعات السودانية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها لدعم حاجاتهم السياسية. وبذلك نقبل الفرض الأول.

[٢] ما نوع العلاقة الارتباطية لاستخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي فيما بينهم؟

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل استخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي بينهم.

جدول (٩)

المتغيرات	العلاقة بين معدل الاستخدام بين المبحوثين		
	العدد	معامل الارتباط	الدالة
استخدام أساتذة الجامعات لبرامج التواصل	١٣٠	٩٣	٠.٠١

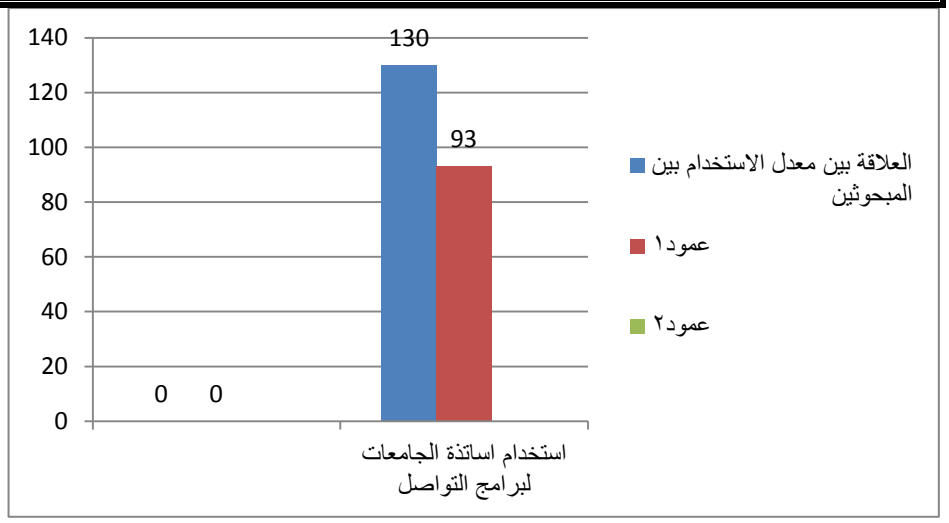

يتضح وجود علاقة ارتباطية إحصائية دالة على وجود ارتباط بين استخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي فيما بينهم. وهذا يؤكد انهم يعتمدون على هذه الوسائل في نشر الوعي السياسي بين أساتذة الجامعات السودانية والمشاركة في الحراك السياسي والتحولات السياسية وما يصاحبها من اضطرابات سياسية وتحولات في المشاركة السياسية بالسودان. وبذلك نقبل الفرض الثاني.

[٣] هل توجد علاقة ارتباطية بين أساتذة الجامعات السودانية ومستوى التفاعل السياسي فيما بينهم؟

جدول (١٠)

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أساتذة الجامعات السودانية والتفاعل السياسي فيما بينهم عبر برامج التواصل الاجتماعي

المتغيرات	مستوى التفاعل السياسي لدى المبحوثين		
	العدد	معامل الارتباط	الدالة
أهداف اعتماد المبحوثين على برامج التواصل الاجتماعي	١٣٠	١٠١	٠.٠٠٥

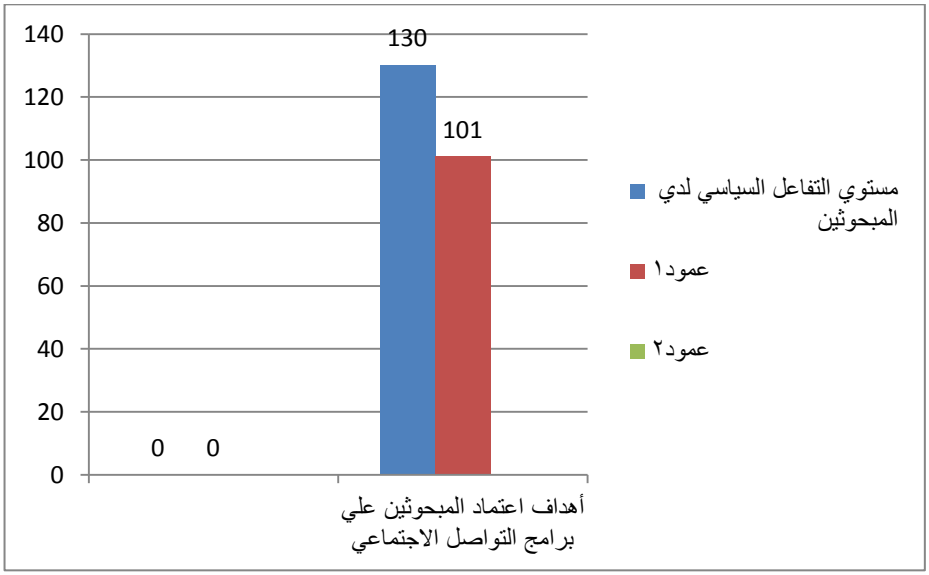

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساتذة الجامعات السودانية ومستوى التفاعل السياسي فيما بينهم. وبذلك نقبل الفرض الثالث.

[٤] هل توجد علاقة ارتباطية بين أساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق بمتابعة الشأن السياسي بالسودان عبر برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل بينهم؟

جدول رقم (١١)

المتغيرات	مستوى اهتمام المبحوثين بالشأن السياسي		
	العدد	معامل الارتباط	الدالة
اهتمام المبحوثين بالشأن السياسي	١٣٠	٩٣	٠.٠١

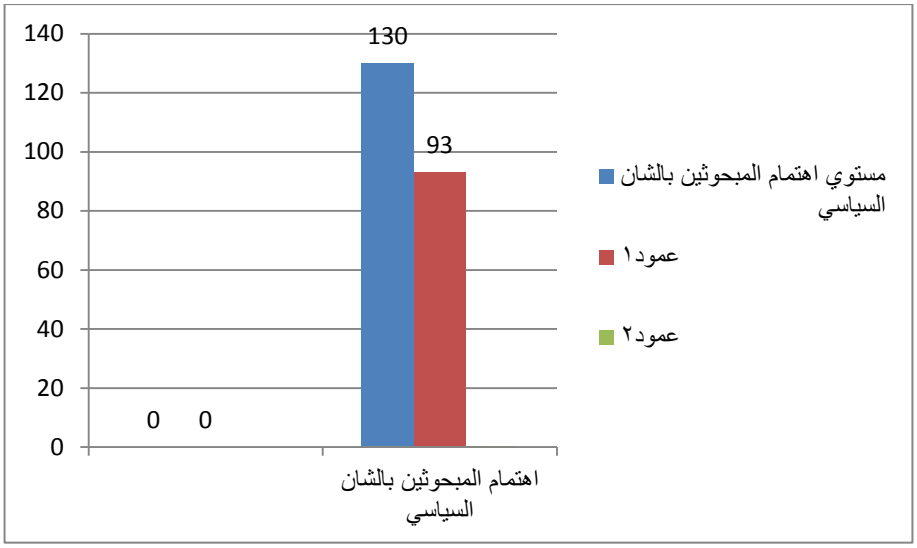

من الجدول رقم (١١) أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق باهتمامهم بمتابعة الشأن السياسي بالسودان عبر برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل بينهم. وبذلك نقبل الفرض الرابع.

[٥] هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين مدى فاعلية المضمون السياسي المنقول عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الجامعات السودانية؟

جدول (١٢)

المتغيرات	المستوي السياسي لدى المبحوثين		
	العدد	معامل الارتباط	الدالة
مدى فاعلية المضمون السياسي لبرامج التواصل الاجتماعي	١٣٠	٩٣	٠.٠١

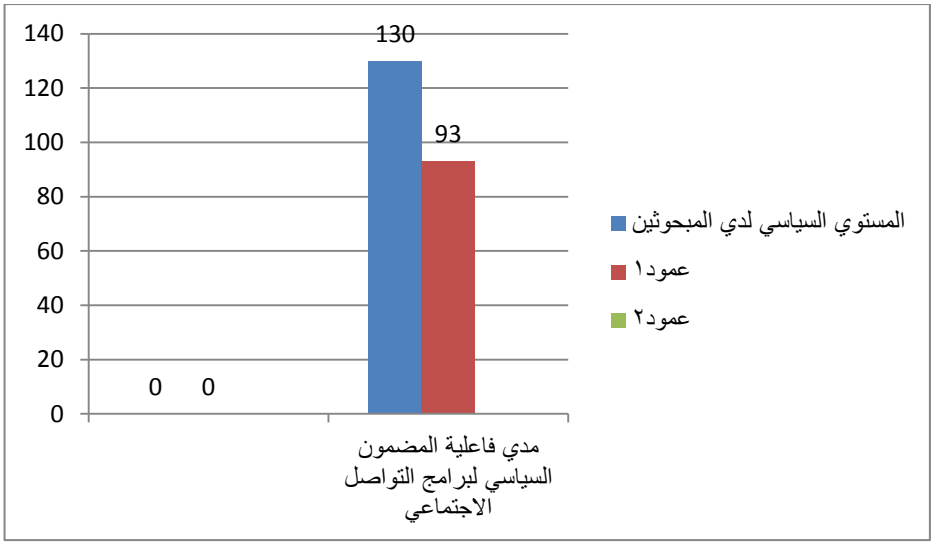

يوضح الجدول رقم (١٢) أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى فاعلية المضمون السياسي المنقول عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى أساتذة الجامعات السودانية؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٩٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتفسير هذه النتيجة وفق المضمون السياسي تعني اهتمام أساتذة الجامعات السودانية بما يتم طرحه عبر هذه الشبكات من مضامين سياسية من شأنها تغيير الوعي السياسي للمبحوثين. وبذلك نقبل الفرض الخامس.

[٦] ما مستوى الصورة الذهنية لدى أساتذة الجامعات السودانية عن برامج التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بنشر الوعي السياسي؟

جدول رقم (١٣) الصورة الذهنية للمبحوثين

مستوى الصورة الذهنية	العدد	النسبة المئوية
سلبي	٣٩	٣٠٪
محايد	٤٢	٣٢.٣٪
إيجابي	٤٩	٣٧.٧٪
المجموع	١٣٠	١٠٠٪

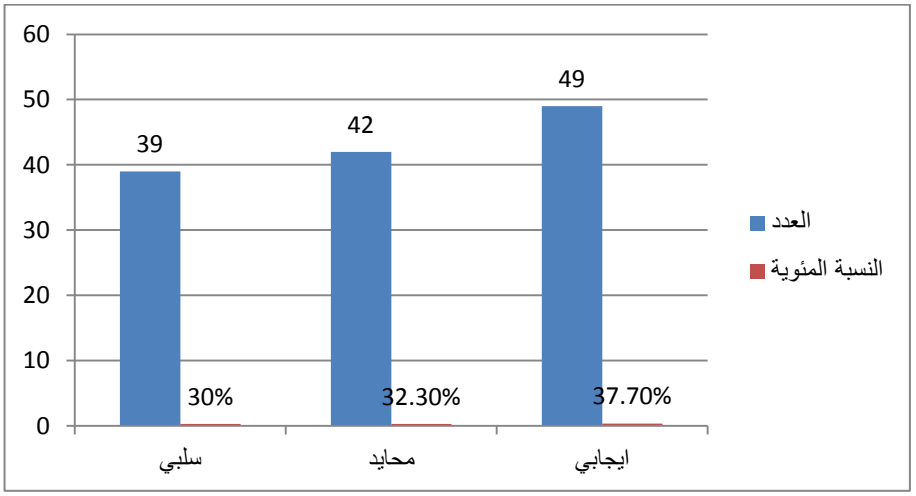

يتضح من الجدول (١٢) أن مستوى الصورة الذهنية لدى أساتذة الجامعات السودانية عن برامج التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بنشر الوعي السياسي إيجابي بنسبة ٣٧.٧٪ وسلبي بنسبة ٣٠٪ ومحايد بنسبة ٣٢.٣٪ ويري الباحث أن برامج التواصل الاجتماعية استطاعت تشكيل صورة ذهنية إيجابية تسهم في نشر الوعي السياسي لدى أساتذة الجامعات السودانية. وبذلك نقبل الفرض السادس.

الخاتمة:

أوضحت الدراسة اهتمام أساتذة الجامعات السودانية والتفاعل فيما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالقضايا السياسية والحراك السياسي في المجتمع السوداني وتعزيز التواصل بين أساتذة الجامعات السودانية فيما يتعلق بنشر الوعي السياسي في السودان خاصة في ظل ما أتاحته ثورة الاتصالات من وسائط أتاحت الفرصة للمبحوثين لمتابعة التفاعل مع الأحداث السياسية في المحيط المحلي والإقليمي والدولي والحاجة لمزيد من الحريات والمشاركة السياسية للجميع وقد أظهرت الدراسة التقارب في مستويات الرضا والثقة بين المبحوثين وبرامج التواصل الاجتماعي واستخدام أفراد العينة لبرامج التواصل الاجتماعي الأمر الذي يسهم في تنمية وتعزيز الوعي السياسي للمبحوثين من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

وقد خرجت الدراسة بالنتائج الميدانية التالية:

- إن ثورة المعلومات والإعلام الجديد قد أتاحت الفرصة للاستخدام الواسع لبرامج التواصل الاجتماعي.
- أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساتذة الجامعات لبرامج التواصل الاجتماعي التفاعلية والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في الشأن السياسي.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين استخدام أساتذة الجامعات السودانية لبرامج التواصل الاجتماعي على مستوى التفاعل السياسي فيما بينهم.
- أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين اهتمام أساتذة الجامعات بمتابعة الشأن السياسي عبر برامج التواصل الاجتماعي.
- خلصت الدراسة إلى مدى تأثير المواقع الإلكترونية وما توفره من معلومات وبرامج وتأثير وتأثر.

- أبدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عبري فاعلية المضمون السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين أساتذة الجامعات السودانية.
- أكدت الدراسة على وجود دلالة بين تفاعل أساتذة الجامعات السودانية مع الحراك السياسي الذي ينتقل عبر برامج التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة إجراء دراسات علمية في مجال برامج التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد في أوساط أساتذة الجامعات لتنمية الوعي السياسي باعتبارهم الطبقة المستنيرة في المجتمع.
- إجراء دراسات إعلامية متقدمة عن مدى أهمية وخطورة برامج التواصل الاجتماعي ودورها في التغيير السياسي لدى الشعوب.
- عمل دورات تدريبية للتعريف بخدمات مواقع التواصل الاجتماعي وتدريب المبحوثين على استخدام المفيد منها من خلال تدريبهم على انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية.
- لابد من اتخاذ كوابح قانونية تحول دون نشر برامج التواصل الاجتماعي موضوعات تؤدي إلى إثارة الفتنة والكراهية في المجال السياسي.
- ضرورة تطوير الوعي السياسي وفقاً لتطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات حتي تسهم هذه الوسائط في نشر الوعي السياسي بين أساتذة الجامعات السودانية.

المصادر والمراجع:

(١) رجائي الميرغني، دور الإعلام في التحول الديمقراطي في المجتمع المدني، ورقة عمل لشباب الصحفيين الليبيين، القاهرة، يوليو ٢٠١١م.

(٢) هويدا مصطفي، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، تونس، اتحادات الإذاعات العربية، العدد ٦٣، ٢٠٠٨م.

(٣) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص٢٣٢.

(٤) أسامة غازي المدني، اتجاهات التنمية الاقتصادية السعودية نحو معالجة الموقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية، دراسة ميدانية، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القري، ٢٠٠٩م.

(٥) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ص١٢٢.

(٦) حيدر محمد فريد، دور برامج التواصل الاجتماعي في فهم أهداف السياسات الانتخابية البريطانية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٢م.

(٧) يسن قرناني، الشباب والإنترنت، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولي ٢٠١٥م، ص١٦٣.

(٨) عفراء محمد فتح الرحمن، مواقع التواصل الاجتماعي، المحاذير والضوابط العلمية، مجلة البيان، العدد ١٣٩، الخرطوم، دار نشر جامعة الخرطوم، ٢٠١٥م، ص٣٧.

(٩) خبر بعنوان، د. عصام البشير يطالب باتخاذ تدابير ضد وسائل التواصل الاجتماعي، صحيفة الصيحة، العدد ٣٦٦، الخرطوم، ص٢.

(١٠) العبيد الطيب عبد القادر، دور الإعلام الالكتروني في ثورات الشعوب العربية، الخرطوم، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي ٢٠١٥م، ص١٦٣.

(١١) على عبد الرحمن السعيد، اتجاهات جمهور العاصمة نحو برامج التواصل الاجتماعي بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، ٢٠١٥م، ص٢١٢.

(١٢) وداد جلال بشير، اتجاهات الرأي العام الطلابي نحو مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على عينة من مستخدمي فيس بوك من طلاب جامعة إفريقيا العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الإعلام ٢٠١٣م.

(١٣) أحمد محمد نور الدين، دور الفيس بوك في تشكيل الرأي العام نحو السياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، جامعة السودان، كلية الإعلام، ٢٠١٤م.

(١٤) Boroughs.b"socialnet working websites and voter turnout"urpublished M.A (Washington. Dc georg etown University.2010

(١٥) على عبد الرحمن إدريس، فاعلية الإعلام التفاعلي في تغيير القيم الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي الإعلام التفاعلي بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام ٢٠١٢م.

(١٦) دراسة حمزة خليل على الحسن، اتجاهات الشباب الجامعي نحو مواقع الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، ٢٠١٢م.

(١٧) دراسة عاتكة محمد خالد عمر، اتجاهات الرأي العام نحو استخدام الإنترنت ودوره في تشكيل الرأي العام بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان، كلية الإعلام ٢٠١٦م.

(١٨) دراسة محمد المختار يوسف على، دور برامج التواصل الاجتماعي في العدالة السياسية بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الإعلام ٢٠١٥م.

(١٩) دراسة أحمد محمد يوسف على، دور المواقع الإلكترونية في بلورة ثورات الربيع العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، ٢٠١٥م.

(٢٠) سامي اطيع، بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٦٨.

(٢١) سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، القاهرة، ص٣٠٢.

(٢٢) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، عالم الكتب ٢٠٠٥م، ص٣٥٨.

(٢٣) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢م، ص٢٢٤.

(٢٤) قام بتحكيم صحيفة الاستبيان السادة:

- أ.د. على محمد شمو – أستاذ الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية
- أ.د. سر الختم على – عميد كلية الإعلام، جامعة القرآن الكريم
- د. بدر الدين على حمد – الأستاذ المساعد بكلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية
- د. عبد العظيم نور الدين– أستاذ الإعلام، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- د. عادل محجوب أحمد– الأستاذ المساعد بكلية الإعلام، جامعة بحري
- د. صلاح الدين محمد إبراهيم – عميد كلية الإعلام، قاردن سيتي، الخرطوم

(٢٥) برنامج SPSS، Statistical Package for Social Sciences الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.